

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١)

٦٣ - فَضَائِلُ ^(٢) الْقُرْآنِ

١ - كَيْفَ نَزُولُ الْوَحْيِ ^(٣) وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمُهَيِّمُنُ : الْأَمِينُ ، الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ .

- [٤٩٦٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ ^(٤) ، قَالَا : لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ عَشَرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ^(٥) .

- [٤٩٦٧] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : أُنبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ : « مَنْ هَذَا ؟ » أَوْ كَمَا قَالَ ، قَالَتْ ^(٥) : هَذَا دَخِيَّةٌ ، فَلَمَّا قَامَ ، قَالَتْ ^(٥) : وَاللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَ ^(٦) جِبْرِيلَ ^(٧) أَوْ كَمَا قَالَ .

(١) قوله : « بسم الله الرحمن الرحيم » عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) قبله لأبي ذر : « كتاب » وعليه صح ، وقبله أيضًا : « باب » وعليه علامة السقوط ، وفوقه صح ، ولأبي ذر .

(٣) قوله : « نُزُولُ الْوَحْيِ » : لأبي ذر وعليه صح : « نَزَلَ الْوَحْيُ » .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : « عَشَرَ سِنِينَ » .

* [٤٩٦٦] [التحفة : خ س ٦٥٦٢]

(٥) عليه صح . (٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) قوله : « يُخْبِرُ خَبَرَ جِبْرِيلَ » لبعضهم : « بِخَبَرِ جِبْرِيلَ » بلا رقم .

قَالَ أَبِي : قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ : مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

- [٤٩٦٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ ^(١) مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ ^(٢) وَخِيَا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

- [٤٩٦٩] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ ^(٣) ﷺ ^(٤) قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ ، ثُمَّ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ .

- [٤٩٧٠] حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا أَرَى ^(٥) شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ^(٦) ﴿ وَالضُّحَى ﴾ ١

* [٤٩٦٧] [التحفة : خ م ١٠١]

(١) عليه صح .

(٢) «أُوتِيَتْهُ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

* [٤٩٦٨] [التحفة : خ م س ١٤٣١٣]

(٣) قوله : «عَلَى رَسُولِهِ» لأبي ذر عن الكشميهني : «عَلَى رَسُولِهِ الْوَحْيُ» .

(٤) قوله : «ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

* [٤٩٦٩] [التحفة : خ م س ١٥٠٧]

(٥) «أَرَى» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «﴿ وَالضُّحَى ﴾» إلى قوله : «﴿ وَمَا قَلَى ﴾» .

وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴿١﴾ وَمَاقَلَى ﴿٢﴾ .

٢- بَابُ نَزْلِ الْقُرْآنِ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ ^(٣)

﴿قُرْءَانَا عَرَبِيًّا﴾ ^(٤) ﴿بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ ^(٥)

- [٤٩٧١] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا ^(٦) شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، وَأَخْبَرَنِي ^(٧) أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : فَأَمَرَ عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ هِشَامٍ أَنْ يَنْسَخُوهَا ^(٨) فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ لَهُمْ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي عَرَبِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاکْتُبُوهَا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، فَفَعَلُوا .
- [٤٩٧٢] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ .

وَقَالَ مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ^(٩) ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، قَالَ :

(١) قوله : «﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَى﴾» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) [الضحى : ١ - ٣] . قلبي : القلي شدة البغض . (انظر : المفردات في غريب القرآن) (١/٦٨٣) .

* [٤٩٧٠] [التحفة : خ م ت س ٣٢٤٩]

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «وقول الله تعالى» . كذا في الفرع بالواو ، وفي الفتح : «لقول الله» معزوًا لأبي ذر ، وقد انحك هذا الحرف من طرف اليونانية .

(٤) [يوسف : ٢] . (٥) [الشعراء : ١٩٥] .

(٦) «أخبرنا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٧) «فأخبرني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَنْسَخُوهَا» .

* [٤٩٧١] [التحفة : خ ت س ٩٧٨٣]

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ» .

أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ : لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ ^(١) عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قَدْ أَظْلَ ^(٢) عَلَيْهِ وَمَعَهُ نَاسٌ ^(٣) مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مُتَضَمِّخٌ ^(٤) بِطِيبٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ بَعْدَمَا تَضَمِّخُ بِطِيبٍ ؟ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً فَجَاءَهُ الْوَحْيُ ، فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى أَنَّ ^(٥) تَعَالَ ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغِطُّ ^(٦) كَذَلِكَ سَاعَةً ثُمَّ سُرِّي ^(٧) عَنْهُ ، فَقَالَ : « أَيْنَ الَّذِي يَسْأَلُنِي عَنِ الْعُمْرَةِ أَنْفَا » ، فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فَأَغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ » .

٣- بَابُ ^(٨) جَمْعِ الْقُرْآنِ

• [٤٩٧٣] حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ،

(١) «يُنْزَلُ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٢) في اليونانية على الهمزة ضمة رفيعة وعلى الظاء فتحة كالمضروب عليها . وفي الفتح والقسطلاني بفتح الهمزة والطاء . وفي اليونانية في المغازي بضم فكسر .

(٣) رقم عليه بعلامة أبي ذر عن المستملي والكشميهني ، ولأبي ذر عن الحموي : «النَّاسُ» .

(٤) متضمخ : التلطخ بالطيب وغيره ، والإكثار منه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضمخ) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي : «أَيُّ» .

(٦) يغط : من الغطيط ، وهو الصوت الذي يخرج مع نفس النائم ، وهو ترديده حيث لا يجد مساعاً . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غطط) .

(٧) سري : كُشِفَ عنه الخوف وأزيل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سري) .

* [٤٩٧٢] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦]

(٨) عليه صح .

عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلٌ أَهْلَ الْيَمَامَةِ ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي ، فَقَالَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ^(١) يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَاءِ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحَرَّ^(٢) الْقَتْلَ بِالْقُرَاءِ بِالْمَوَاطِنِ^(٣) فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ لِعُمَرَ : كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ عُمَرُ : هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ .

قَالَ زَيْدٌ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتِّهِمُكَ ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَتَّبِعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ ؛ فَوَاللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ ، قُلْتُ : كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما ، فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُ مِنَ الْعُسْبِ^(٥) وَاللَّخَافِ^(٦) وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خَزِيمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ^(٧) : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ

(١) استحر : أي : اشتد وكثر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حرر) .

(٢) قوله : «أَنْ يَسْتَحَرَّ» : لأبي ذر وعليه صح : «إِنْ اسْتَحَرَّ» .

(٣) على آخره صح .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستمل : «يَفْعَلُ» .

(٥) العسب : جمع عَسِيب ، وهو الجريدة من النخل ، وهي السَّعْفَةُ مما لا ينبت عليه الخوص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عسب) .

(٦) اللخاف : جمع لَخْفَةٍ ، وهي حجارة بيض رقاق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لحف) .

(٧) كذا في اليونينية بالضبطين .

رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴿١﴾ حَتَّىٰ خَاتِمَةَ بَرَاءَةٍ ، فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتُهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضي الله عنه .

• [٤٩٧٤] حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، وَكَانَ يُغَايِرُ ^(٢) أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِزْمِينِيَّةَ ^(٣) وَأَذْرَبِجَانَ مَعَ ^(٤) أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَذْرِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ حَفْصَةَ : أَنْ أُرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ ، فَفَعَلُوا حَتَّىٰ إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَىٰ حَفْصَةَ ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ كُلِّ أَفْقٍ بِمُصْحَفٍ مِّمَّا نَسَخُوا ، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ ^(٥) .

(١) [التوبة : ١٢٨] . قوله : ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

* [٤٩٧٣] [التحفة : خ ت س ٣٧٢٩]

(٢) عليه صح صح . (٣) على أوله صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «في» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يُحْرَقُ» .

* [٤٩٧٤] [التحفة : خ ت س ٩٧٨٣]

- [٤٩٧٥] قال ابنُ شَهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي ^(١) خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ^(٢) ، سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا ، فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ : ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ ^(٣) فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ .

٤- بَابُ كَاتِبِ النَّبِيِّ ﷺ

- [٤٩٧٦] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ ابْنَ السَّبَّاقِ قَالَ : إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّكَ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبِعِ الْقُرْآنَ ، فَتَبَّعْتُ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، لَمْ أَجِدْهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ ^(٤) : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ ^(٥) إِلَى آخِرِهِ ^(٦) .

- [٤٩٧٧] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ^(٧)

(١) «أخبرني» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٢) على آخره صح . (٣) [الأحزاب : ٢٣] .

* [٤٩٧٥] [التحفة : خ ت س ٣٧٠٣]

(٤) كذا بالضبطين في اليونينية . (٥) [التوبة : ١٢٨] .

(٦) قوله : ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ إِلَى آخِرِهِ عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

* [٤٩٧٦] [التحفة : خ ت س ٣٧٢٩]

(٧) [النساء : ٩٥] .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْعُ لِي زَيْدًا وَلِيَجِيءَ بِاللُّوحِ وَالْذَّوَاةِ»^(١) وَالْكَتِفِ - أَوِ الْكَتِفِ
وَالْذَّوَاةِ - ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾^(٢) وَخَلَفَ ظَهْرَ النَّبِيِّ ﷺ
عَمْرُو^(٣) بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، قَالَ^(٤): يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَإِنِّي
رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَتَنَزَّلَتْ مَكَانَهَا: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) ﴿فِي
سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

٥- بَابُ أَنْزَلِ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ^(٦)

• [٤٩٧٨] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ^(٧)، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ^(٨) ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما حَدَّثَهُ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاغَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أُسْتَرِيدُهُ
وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ».

• [٤٩٧٩] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ

(١) لأبي ذر عن الحموي: «وَالْذَّوِيَّ». (٢) [النساء: ٩٥].

(٣) على أوله صح. (٤) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٥) على آخره صح. عند الحافظ أبي ذر: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قال: «وهذا على معنى التفسير لا التلاوة».

* [٤٩٧٧] [التحفة: خ ١٨١٨]

(٦) أحرف: سبعة أوجه من اللغات متفرقة في القرآن. (انظر: تأويل مشكل القرآن) لابن قتيبة (ص ٣٠).

(٧) قوله: «حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ» للأصيلي: «عَنْ عُقَيْلٍ».

(٨) زاد للأصيلي: «عَبْدَ اللَّهِ».

* [٤٩٧٨] [التحفة: خ م ٥٨٤٤]

ابنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ ^(١) يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ ^(٢) فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبَّيْتُهُ ^(٣) بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ ^(٤) : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ ^(٥) : كَذَبْتَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتُ ، فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ أَقُوْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ ^(٦) الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرْسَلُهُ ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ » ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ » ، ثُمَّ قَالَ : « اقْرَأْ يَا عُمَرُ » ، فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ » .

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : « ابن حزام » .

(٢) أساوره : أي : أواثبه وأقاتله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سور) .

(٣) مثقل ومخفف ، والتخفيف أعرف ؛ قاله عياض . اهـ يونينية .

فلبيته : يقال : لبَّه وأخذ بتلبيبه وتلابيه إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : لب) .

(٤) للأصيلي : « فقال » . (٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : « سورة » وبعده صح .

٦- بَابُ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ

- [٤٩٨٠] حَدَّثَنَا ^(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهِكٍ ^(٢) قَالَ : إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ ، فَقَالَ : أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ : وَيَحَكَ وَمَا يَضُرُّكَ؟ قَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرِينِي مُصْحَفَكَ ، قَالَتْ : لِمَ؟ قَالَ : لَعَلِّي أُولِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ ، قَالَتْ : وَمَا يَضُرُّكَ ^(٣) أَيُّهُ ^(٤) قَرَأْتَ قَبْلُ ؛ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةٌ مِنَ الْمُفْصَلِ ^(٥) فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ ^(٦) إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ : لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ لَقَالُوا : لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا ، وَلَوْ نَزَلَ : لَا تَزْنُوا لَقَالُوا : لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا ، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ ﴾ ^(٧) ، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ ^(٨) الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ ، قَالَ :

(١) لأبي الوقت : «حَدَّثَنِي» وعليه صح .

(٢) صرفه من الفرع .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، والأصلي ، وأبي الوقت : «يَضِيرُكَ» وعليه صح .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَيَّة» .

(٥) المفصل : المفصل من القرآن حرف قصير سوره سميت بذلك لفصل بعضها عن بعض ، اختلف في حدها فقليل من سورة محمد ﷺ وقيل من سورة ق إلى آخر القرآن . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٦٠) .

(٦) ثاب الناس : اجتمعوا ، وقيل : جاءوا متواترين بعضهم إثر بعض . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ١٣٥) .

(٨) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) [القمر : ٤٦] .

فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُصْحَفَ فَأَمَلَتْ^(١) عَلَيْهِ آيَ السُّورَةِ^(٢) .

- [٤٩٨١] حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ^(٣) ، سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطَهَ^(٤) وَالْأَنْبِيَاءِ : إِنَّهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ^(٥) الْأَوَّلِ ، وَهُمْ مِنْ تِلَادِي^(٦) .

- [٤٩٨٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، سَمِعَ الْبَرَاءَ^(٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَعَلَّمْتُ : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ^(٨)﴾^(٩) قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ ﷺ .

- [٤٩٨٣] حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَدْ عَلِمْتُ^(١٠) النَّظَائِرَ^(١١) الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُهَا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فِي

(١) كذا بالضبطين ، وفوقه : «معا» . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «السُّورِ» .

* [٤٩٨٠] [التحفة : خ س ١٧٦٩١]

(٣) زاد لبعضهم : «أخا الأسود بن يزيد بن قيس» بلا رقم . كذا هذه الرواية في اليونانية . وبدل «أخا» : «أخو» ورقم عليه بعلامة أبي ذر عن الحموي والمستملي .

(٤) حرف الواو رقم عليه للكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «أو» .

(٥) العتاق : جمع عتيق ، أي : القديم الأول . أراد السُّور التي أنزلت أولاً بمكة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عتق) .

(٦) تلاميذ : أي : من أول ما أخذته وتعلَّمته بمكة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تلد) .

* [٤٩٨١] [التحفة : خ ٩٣٩٥]

(٧) زاد للأصيلي : «ابن عازب» .

(٨) زاد للأصيلي ، وأبي الوقت : «الْأَعْلَى» ، وعليه صح .

(٩) [الأعلى : ١] .

* [٤٩٨٢] [التحفة : خ س ١٨٧٩]

(١٠) قوله «قَدْ عَلِمْتُ» : للأصيلي ، وابن عساكر : «لَقَدْ تَعَلَّمْتُ» .

(١١) النظائر : المتماثلة في العدد . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (١/٣٠٢) .

كُلُّ^(١) رَكْعَةٍ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَدَخَلَ مَعَهُ عَلَقَمَةُ، وَخَرَجَ عَلَقَمَةُ فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ :
عِشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفْصَلِ عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، آخِرُهُنَّ الْحَوَامِيمُ^(٢)
﴿حَمَّ﴾^(٣) الدُّخَانُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٤).

٧- بَابُ كَانَ جَبْرِيلُ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ مَسْرُوقٌ : عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ عِلاَئِهَا أَسْرَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ جَبْرِيلَ^(٥)
يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ^(٦) عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ
أَجَلِي».

• [٤٩٨٤] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ^(٧) أَجْوَدَ النَّاسِ
بِالْخَيْرِ وَأَجْوَدُ^(٨) مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ؛ لِأَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي^(٩) كُلِّ
لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا
لَقِيَهُ جَبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.

(١) رقم عليه للكشميهني .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت في نسخة : «مِنَ الْحَوَامِيمِ» .

(٣) [الدخان : ١] . (٤) [النبا : ١] .

* [٤٩٨٣] [التحفة : خ م ت س ٩٢٤٨]

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «كان» وبعده صح .

(٦) لأبي ذر عن الحموي ، : «وإني» .

(٧) عليه صح . وفي نسخة : «رسول الله» .

(٨) على آخره صح . (٩) ليس عند الأصيلي ، وأبي الوقت .

* [٤٩٨٤] [التحفة : خ م ت س ٥٨٤٠]

- [٤٩٨٥] حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ يَغْرِضُ ^(١) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ ^(٢) كُلَّ عَامٍ مَرَّةً ، فَعَرَضَ ^(١) عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ ^(٣) ، وَكَانَ يَغْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا ، فَاعْتَكَفَ عَشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ ^(٣) .

٨- بَابُ الْقُرَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

- [٤٩٨٦] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : لَا أَزَالُ أَحِبُّهُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ^(٤) وَسَالِمٍ وَمُعَاذٍ ^(٥) وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ » .

- [٤٩٨٧] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٦) فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ .

(١) عليه صح .

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني ، وعليه صح .

(٣) زاد للأصيلي : « فيه » .

* [٤٩٨٥] [التحفة : خ د س ق ١٢٨٤٤]

(٤) قوله : « ابن مسعود » ليس عند الأصيلي ، وأبي الوقت .

(٥) زاد للأصيلي : « ابن جبلي » .

* [٤٩٨٦] [التحفة : خ م ت س ٨٩٣٢]

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح : « ابن مسعود » .

قَالَ شَقِيقٌ : فَجَلَسْتُ فِي الْحِلَقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ ، فَمَا سَمِعْتُ رَأْدًا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ .

• [٤٩٨٨] حدثني^(١) مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنَّا بِحِمَصَ فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَا هَكَذَا أَنْزِلْتَ ، قَالَ^(٢) : قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ » وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ فَقَالَ : أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ ، فَضَرَبَهُ الْحَدَّ .

• [٤٩٨٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ^(٣) الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا أَنْزِلْتَ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أَنْزِلْتَ ، وَلَا أَنْزِلْتَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ^(٤) أَنْزِلْتَ ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ تُبْلَغُهُ^(٥) الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ .

• [٤٩٩٠] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ : مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنْ

* [٤٩٨٧] [التحفة : خ م ص ٩٢٥٧]

(١) «حَدَّثَنَا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٢) «فقال» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

* [٤٩٨٨] [التحفة : خ م ص ٩٤٢٣]

(٣) لفظ الجلالة ليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فِيمَنْ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فِيمَا» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «تُبْلَغُنِيهِ» .

* [٤٩٨٩] [التحفة : خ م ص ٩٥٧٧]

الْأَنْصَارِ : أَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ .

تَابِعَهُ الْفَضْلُ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ .

• [٤٩٩١] حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنِي ثَابِتُ

الْبُتَّانِيُّ وَثُمَامَةُ عَنْ أَنَسٍ^(١) قَالَ : مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ :

أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ ، قَالَ : وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ .

• [٤٩٩٢] حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ

أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : أَبِي أَقْرَأُونَا ، وَإِنَّا

لَنَدْعُ مِنْ لَحْنٍ^(٢) أَبِي ، وَأَبِي يَقُولُ : أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا أَتْرُكُهُ

لِشَيْءٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئَهَا^(٣) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ

مِثْلَهَا^(٤) ۝ .

* [٤٩٩٠] [التحفة : خ م ١٤٠١]

(١) زاد للأصيلي : «ابن مَالِكٍ» .

* [٤٩٩١] [التحفة : خ ٤٥٣]

(٢) عليه صح . بفتح الحاء مصححاً عليها في اليونينية ، وفي الفرع بسكونها .

لحن : لغة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لحن) .

(٣) المثبت هنا قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، والباقون : ﴿ نُنْسِئَهَا ﴾ بضم النون وكسر السين من غير

همزة . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٠) . ولأبي ذر وعليه صح : ﴿ نُنْسِئَهَا ﴾ .

ننساها : نؤخرها . (انظر : لسان العرب ، مادة : نسا) .

(٤) [البقرة : ١٠٦] .

* [٤٩٩٢] [التحفة : خ س ٧١]

٩- بَابُ ^(١) فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

- [٤٩٩٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ^(٢) شُعْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي، قَالَ ^(٣) : «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ ^(٤)، ثُمَّ ^(٥) قَالَ : «أَلَا أَعْلَمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ» فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ : «لَا أَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ مِنَ ^(٦) الْقُرْآنِ»، قَالَ : «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ^(٧) هِيَ : السَّبْعُ الْمَثَانِي ^(٨) وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ» .

- [٤٩٩٤] حَدَّثَنِي ^(٩) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا فَنَزَلْنَا، فَجَاءَتْ

(١) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت : «بَابُ فَضْلِ» .

(٢) «أخبرنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر .

(٣) للأصيلي : «فقال» . (٤) [الأنفال : ٢٤] .

(٥) عليه صح .

(٦) للأصيلي، وأبي ذر وعليه صح : «في» .

(٧) [الفاتحة : ٢] .

(٨) السبع المثاني : قيل هي الفاتحة لأنها سبع آيات، وقيل السور الطوال من البقرة إلى التوبة . (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : سبع) .

* [٤٩٩٣] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٤٧]

(٩) «حَدَّثَنَا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر .

جَارِيَةً، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ^(١)، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ^(٢) فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟
فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبُهُ^(٣) بِرُقِيَّةٍ، فَرَقَاهُ فَبَرَأَ، فَأَمَرَ لَهُ^(٤) بِثَلَاثِينَ شَاةً
وَسَقَانَا لَبَنًا، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْنَا لَهُ: أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقِيَّةً أَوْ كُنْتَ تَرْقِي؟ قَالَ: لَا،
مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ، قُلْنَا: لَا تُحَدِّثُوا شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَ - أَوْ نَسْأَلَ - النَّبِيَّ
ﷺ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَاهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَمَا كَانَ يُذْرِيهِنَّ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ،
اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا إِلَيَّ بِسَهْمٍ».

وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ،
حَدَّثَنِي^(٥) مَعْبُدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهَذَا.

١٠ - ^(٦) فَضْلُ الْبَقَرَةِ

• [٤٩٩٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ^(٧)».

(١) سليم: السليم الديغ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سلم).

(٢) للأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «غَيْبٌ».

نفرنا غيب: أي: رجالنا غائبون. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غيب).

(٣) كذا بالضبطين في اليونينية، وعلى آخره وأول ما بعده صح.

نأبته: أي: ما كنا نعلم أنه يرقى فنعيه بذلك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ابن).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «لَنَا».

(٥) «حَدَّثَنَا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

* [٤٩٩٤] [التحفة: خ م د ٤٣٠٢]

(٦) «بَابُ فَضْلِ سُورَةٍ» على كلمة: «بَاب» صح، ورقم عليه لأبي ذر، وعلى كلمة «سورة» علامة
أبي ذر وعليه صح.

(٧) لأبي الوقت: «الآيَتَيْنِ».

* [٤٩٩٥] [التحفة: ع ٩٩٩٩]

• [٤٩٩٦] حَدَّثَنَا ^(١) أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ قَرَأَ بِالْأَيَّتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ » .

• [٤٩٩٧] وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ^(٢) ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَا تُرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ الْحَدِيثَ فَقَالَ : إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ؛ لَنْ يَزَالَ ^(٣) مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرُبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ، وَ ^(٤) قَالَ النَّبِيُّ ^(٥) ﷺ : « صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، ذَاكَ شَيْطَانٌ » .

١١ - ^(٦) فَضْلُ الْكَهْفِ

• [٤٩٩٨] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ^(٧)

(١) «وحدَّثنا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

* [٤٩٩٦] [التحفة : ع ٩٩٩٩]

(٢) على أوله صح ولأبي الوقت : «النبي» وعليه صح .

(٣) قوله : «لَنْ يَزَالَ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَمْ يَزَلْ» .

(٤) حرف الواو ليس عند أبي الوقت .

(٥) قوله : «وَقَالَ النَّبِيُّ» للأصيلي ، وأبي ذر وعليه صح : «فَقَالَ» .

* [٤٩٩٧] [التحفة : خت مي ١٤٤٨٢]

(٦) «باب فضل سورة» على كلمة «باب» صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وعلى كلمة «سورة» علامة

أبي الوقت ، وعليه صح .

(٧) زاد للأصيلي : «ابن عازب» .

قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ ^(١) مَرْبُوطٌ بِشَاطِنَيْنِ ^(٢) ، فَتَغَشَّتُهُ ^(٣) سَحَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَذْنُو وَتَذْنُو ، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ ^(٤) بِالْقُرْآنِ » .

١٢ - ^(٥) فَضْلُ سُورَةِ الْفَتْحِ

• [٤٩٩٩] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ثَكَلْتُكَ ^(٦) أُمُّكَ ، نَزَرْتُ ^(٧) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَحَرَّكَتُ بَعِيرِي حَتَّى كُنْتُ أَمَامَ النَّاسِ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ ، فَمَا نَشِبْتُ ^(٨) أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ ^(٩) قَالَ : فَقُلْتُ :

(١) على أوله صح .

(٢) بشطينين : مثني شطن ، وهو الحبل ، وقيل : هو الطويل منه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شطن) .

(٣) فتغشته : فغطته . (انظر : المصباح المنير ، مادة : غشى) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَنْزَلُ» .

* [٤٩٩٨] [التحفة : خ م س ١٨٣٦]

(٥) «باب فضل» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٦) ثكلتك : فقدتك ، كأنه دعا عليه بالموت ، وهي من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ، ولا يراد بها الدعاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثكل) .

(٧) نزلت : ألححت عليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نزل) .

(٨) نشبت : لبثت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نشب) .

(٩) للأصيلي : «يَصْرُخُ بِي» .

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ، قَالَ : فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ : «لَقَدْ أَنْزِلْتُ عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةٌ لَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،
ثُمَّ قَرَأَ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ^(١) .

١٣ - ^(٢) فَضْلُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(٣)

• [٥٠٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا
سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» .

• [٥٠٠١] وَزَادَ أَبُو مَعْمَرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ^(٤) ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي زَمَنِ

(١) [الفتح : ١] .

* [٤٩٩٩] [التحفة : خ ت س ١٠٣٨٧]

(٢) «بَابُ فَضْلِ» عَلَيْهِ صَح ، وَرَقْمُ عَلَيْهِ لِأَبِي ذَر .

(٣) [الإخلاص : ١] . زَادَ لِلْأَصِيلِيِّ ، وَأَبِي ذَرٍّ عَلَيْهِ صَح ، وَأَبِي الْوَقْتِ : «فِيهِ عَمْرَةٌ عَنْ عَائِشَةَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ» .

* [٥٠٠٠] [التحفة : خ د س ٤١٠٤]

(٤) قَوْلُهُ : «بَنِي أَنَسٍ» لَيْسَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ .

النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ^(١) : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(٢) لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى رَجُلٌ^(٣) النَّبِيَّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

• [٥٠٠٢] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ وَالضَّحَّاكُ الْمَشْرِقِيُّ^(٤) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ^(٥) رَوَاهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : « أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ^(٦) الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ^(٧) » ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالُوا : أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ : « اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ^(٨) ثُلُثُ الْقُرْآنِ »^(٩) .

قال أبو عبد الله : عَنْ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلٌ ، وَعَنِ الضَّحَّاكِ الْمَشْرِقِيِّ مُسْنَدٌ^(١٠) .

(١) السَّحَرُ : الوقت المعروف من آخر الليل . (انظر : مشارق الأنوار) (٢٠٨ / ٢) .

(٢) [الإخلاص : ١] . (٣) لأبي ذر وعليه صح : « الرَّجُلُ » .

* [٥٠٠١] [التحفة : خت ص ١١٠٧٣]

(٤) على حاشية البقاعي : « عند أبي ذر بفتح الميم وكسر الراء ، وقد اختلف فيه الحفاظ . قاله اليونيني » .

(٥) ليس عند الأصيلي .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : « بِثُلُثٍ » وعليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : « لَيْلَتِهِ » .

(٨) الصمد : السيد الذي يصمد إليه في الأمر ، وصمده : قصده معتمداً عليه قصده . وقيل : الصمد

الذي ليس بأجوف . (انظر : المفردات في بيان غريب القرآن) (ص ٤٩٢) .

(٩) زاد لأبي ذر وعليه صح : « قال الفربري : سمعت أبا جعفر محمد بن أبي حاتم وراق أبي عبد الله » .

(١٠) قوله : « قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ مُرْسَلٌ وَعَنِ الضَّحَّاكِ الْمَشْرِقِيِّ مُسْنَدٌ » ليس عند

الأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

* [٥٠٠٢] [التحفة : خ ٤٠٨٢]

١٤ - (١) الْمُعَوِّذَاتُ

• [٥٠٠٣] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ ^(٢) ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا .

• [٥٠٠٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ^(٣) ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ^(٤) ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ ^(٥) فِيهِمَا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٦) ، وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ^(٧) ، وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ^(٨) ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «باب فضل» . كذا في النسخ ، وقال القسطلاني : «وثبت لفظ : «باب» ، لأبي ذر» . كتبه مصححه .

(٢) ينثف : النفث : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من الثقل ؛ لأن الثقل لا يكون إلا معه شيء من الريق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفث) .

* [٥٠٠٣] [التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٩]

(٣) قوله : «ابن سَعِيدٍ» ليس عند الأصيلي .

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «ابن فضالة» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «يقرأ» . (٦) [الإخلاص : ١] .

(٧) [الفلق : ١] .

الفلق : الصبح . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٤٢) .

(٨) [الناس : ١] .

* [٥٠٠٤] [التحفة : خ د ت س ق ١٦٥٣٧]

١٥ - بَابُ نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ^(١)

• [٥٠٠٥] وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ ^(٢) عِنْدَهُ إِذْ جَالَتْ ^(٣) الْفَرَسُ ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ ^(٤) ، فَقَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ ^(٥) ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتْ الْفَرَسُ فَأَنْصَرَفَ ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا اجْتَرَّه رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : « اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ » قَالَ : فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى - وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا - فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَنْصَرَفْتُ ^(٦) إِلَيْهِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ ^(٧) فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ ، فَخَرَجْتُ ^(٨) حَتَّى لَا أَرَاهَا قَالَ : « وَتَذَرِي مَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : لَا ، قَالَ : « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ » قَالَ ابْنُ الْهَادِ : وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ .

(١) قوله : «قراءة القرآن» سقط لأبي ذر . وله وعليه صح : «عند القراءة» .

(٢) على آخره صح . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وعليهما صح : «مربوطة» .

(٣) جالت : أي : ذهبت عن مكانها ومشت . (انظر : مشارق الأنوار) (١ / ١٦٥) .

(٤) هو في النسخ الخطية بالتاء في الموضعين لا بالنون . كتبه مصححه .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر . (٦) للأصيلي : «وأنصرفْتُ» .

(٧) الظلة : السحابة . (انظر : مشارق الأنوار) (١ / ٣٢٨) .

(٨) عليه صح صح ، وعلى حاشية البقاعي : «فخرجت» ونسبه لنسخة وقال : «قال أبو الفضل عياض :

«فخرجت» كذا لجميعهم ، وصوابه : «فخرجت» كما في الأحاديث الأخر» .

١٦ - بَابُ مَنْ قَالَ : لَمْ يَتْرِكِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ^(١)

- [٥٠٠٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ : أَتَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ : مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ . قَالَ : وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ .

١٧ - بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ

- [٥٠٠٧] حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو خَالِدٍ^(٢) ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ^(٣) ، عَنْ أَبِي مُوسَى^(٤) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرَجَةِ^(٥) طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالثَّمَرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا^(٦) ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا» .

(١) الدفتين : يعني : المصحف . (انظر : مشارق الأنوار) (١ / ٢٦١) .

* [٥٠٠٦] [التحفة : خ ٥٨٢٤]

(٢) قوله : «أَبُو خَالِدٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) زاد للأصيلي : «ابن مالك» . (٤) زاد للأصيلي : «الأشعري» .

(٥) كالأترجة : شجر ناعم الأغصان والورق والثمر ، ثمره كالليمون الكبار ، وهو ذهبي اللون ، ذكي الرائحة ، حامض الماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : الأترج) .

(٦) للحموي والمستملي : «فيها» .

* [٥٠٠٧] [التحفة : ع ٨٩٨١]

- [٥٠٠٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ ^(١) خَلَا مِنْ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَمِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَالًا فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ ^(٢) ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ ^(٣) ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِقِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ ^(٤) ، قَالُوا : نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً . قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَذَلِكَ ^(٥) فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ شِئْتُ .

١٨ - بَابُ الْوَصَاةِ ^(٦) بِكِتَابِ اللَّهِ ﷻ

- [٥٠٠٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى أَوْصَى ^(٧) النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : كَيْفَ كُتِبَ ^(٨) عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ ، أَمُرُوا بِهَا وَلَمْ يُوصَ ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ .

(١) للأصيلي : « ما » .

(٢) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : « قِرَاطٍ » .

قِرَاط : جزء من أجزاء الدينار ، وهو نصف عشره في أكثر البلاد ، وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قرط)

(٣) زاد للأصيلي : « عَلَى قِرَاطٍ » . (٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : « فذلك » .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : « الْوَصِيَّةُ » .

* [٥٠٠٨] [التحفة : خ ٧١٦٦]

(٨) على آخره صح .

(٧) على أوله صح .

* [٥٠٠٩] [التحفة : خ م ت س ق ٥١٧٠]

١٩ - بَابُ مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾^(١)

- [٥٠١٠] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ يَأْذِنْ^(٢) اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أْذِنَ لِلنَّبِيِّ^(٣) ﷺ^(٤) يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ»، وَقَالَ صَاحِبُ لَهُ : يُرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ .

- [٥٠١١] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ^(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا أْذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ^(٦) مَا أْذِنَ لِلنَّبِيِّ^(٧) أَنْ^(٨) يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» قَالَ سُفْيَانُ : تَفْسِيرُهُ : يَسْتَغْنِي بِهِ .

٢٠ - بَابُ اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

- [٥٠١٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ

(١) [العنكبوت : ٥١] . قوله : «يُتْلَى عَلَيْهِمْ» رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٢) يَأْذِنُ : يَسْتَمِعُ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أذن) .

(٣) «لِلنَّبِيِّ أَنْ» على أوله صح ، وعلى آخره علامة أبي ذر وعليه صح .

(٤) قوله : «ﷺ» رقم عليه لابن عساكر ، وليس عند أبي الوقت .

* [٥٠١٠] [التحفة : خ ١٥٢٢٤]

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ابن عبد الرحمن» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «لنبي» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «لنبي» .

(٨) قوله : «لِلنَّبِيِّ أَنْ» لأبي الوقت : «لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنْ» وعليه صح .

* [٥٠١١] [التحفة : خ م س ١٥١٤٤]

عَبْدُ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آتَاءُ^(١) اللَّيْلِ ، وَرَجُلٍ^(٢) أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آتَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٣) » .

• [٥٠١٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءُ اللَّيْلِ وَآتَاءُ النَّهَارِ ؛ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ : لَيْتَنِي أُوتِيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانَ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ رَجُلٌ : لَيْتَنِي أُوتِيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانَ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ » .

٢١ - بَابُ خَيْرِكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

• [٥٠١٤] حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ »^(٤) قَالَ : وَأَقْرَأَ

(١) آتاء الليل : وقته . (انظر : مشارق الأنوار) (١ / ٤٥) .

(٢) كذا بالوجهين ، وعليه صح .

(٣) كتب على حاشية البقاعي مقابل هذا الحديث والذي بعده بغير رقم : « قال أبو عبد الله : آتاء ساعات واحدها إنا » .

* [٥٠١٢] [التحفة : خ ٦٨٥٢]

* [٥٠١٣] [التحفة : خ ص ١٢٣٩٧]

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : « أَوْ عَلَّمَهُ » .

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ ، قَالَ : وَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا .

• [٥٠١٥] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(١) .

• [٥٠١٦] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ^(٢) ﷺ فَقَالَ : «مَا لِي فِي النِّسَاءِ مِنْ حَاجَةٍ» فَقَالَ رَجُلٌ : زَوْجُهَا ، قَالَ^(٣) : «أَعْطَاهَا ثَوْبًا» قَالَ : لَا أَجِدُ ، قَالَ : «أَعْطَاهَا وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» فَأَعْتَلَّ لَهُ ، فَقَالَ^(٤) : «مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : «فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» .

٢٢ - بَابُ الْقِرَاءَةِ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ

• [٥٠١٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

* [٥٠١٤] [التحفة : خ د ت س ق ٩٨١٣]

(١) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أَوْ عَلَّمَهُ» ، وعليه صح .

* [٥٠١٥] [التحفة : خ د ت س ق ٩٨١٣]

(٢) لأبي ذر عن الحموي : «وللرسول» . (٣) لأبي الوقت : «فقال» وعليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «قال» ، وعليه صح .

* [٥٠١٦] [التحفة : خ م ٤٦٧٠]

جِئْتُ لِأَهْبَ لَكَ نَفْسِي ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ ^(١) النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّتَهُ
ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ ، فَقَامَ رَجُلٌ
مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٢) ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَوِّجْنِيهَا ،
فَقَالَ : « هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ » فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « اذْهَبْ
إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ » فَذَهَبَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
مَا وَجَدْتُ شَيْئًا ، قَالَ : « انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ » فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ :
لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا خَاتَمًا ^(٣) مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي ، قَالَ ^(٤)
سَهْلٌ : مَا لَهُ رِذَاءٌ فَلَهَا نِصْفُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ إِنْ
لَبِستَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، وَإِنْ لَبِستَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ » فَجَلَسَ الرَّجُلُ
حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ ^(٥) ثُمَّ قَامَ ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا فَأَمَرَ بِهِ فُدْعِيَ ، فَلَمَّا جَاءَ
قَالَ : « مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ » قَالَ : مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا
عَدَّهَا ^(٦) ، قَالَ : « أَتَقْرَأُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ » قَالَ ^(٧) : نَعَمْ ، قَالَ : « اذْهَبْ فَقَدْ
مَلَكَتْكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ » .

(١) فصعد : نظر إلى أعلى وأسفل نظر المتأمل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صعد) .

(٢) قوله : « يَا رَسُولَ اللَّهِ » لأبي ذر ، والأصيلي ، وعليهما صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : « أَيُّ رَسُولٍ » ،
وعليه صح .

(٣) كذا بالنصب وعليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : « خَاتَمٌ » .

(٤) « فَقَالَ » رقم عليه لأبي الوقت ، وعليه صح .

(٥) في اليونانية هنا وفي موضع من النكاح اللام مكسورة ، وفيها في باب : عرض المرأة نفسها -
كانت مكسورة فأصلحت بفتحة مصحح عليها .

(٦) « وَعَدَّهَا » عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٧) لأبي الوقت : « فَقَالَ » ، وعليه صح .

٢٣ - بَابُ اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ

• [٥٠١٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ^(١) ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ » .

• [٥٠١٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بِشَسِّ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ ^(٢) وَكَيْتَ ، بَلْ نُسِّي ، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًا ^(٣) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ » .

• [٥٠٢٠] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ ^(٤) .

تَابِعَهُ بِشَرٍّ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ .

وَتَابِعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِةَ ، عَنْ شَقِيقٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ

ﷺ .

• [٥٠٢١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ

(١) المعقلة : المشدودة بالعقال ، وهو الحبل الذي تشد به . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٠٠) .

* [٥٠١٨] [التحفة : خ م س ٨٣٦٨]

(٢) كيت : هي كناية عن الأمر ، نحو كذا وكذا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كيت) .

(٣) تفصيا : خروجا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فصا) .

* [٥٠١٩] [التحفة : نحت م سي ٩٢٨٥]

(٤) قوله : « حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ » رقم عليه بعلامة الكشميهني .

* [٥٠٢٠] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥]

أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَضُّلاً مِنَ الْإِبِلِ فِي ^(١) عَقْلِهَا » .

٢٤ - بَابُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الدَّابَّةِ

- [٥٠٢٢] حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِيَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ^(٢) سُورَةَ الْفَتْحِ .

٢٥ - بَابُ تَعْلِيمِ الصَّبْيَانِ الْقُرْآنَ

- [٥٠٢٣] حَدَّثَنِي ^(٣) مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : إِنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ الْمُفْصَلُ هُوَ الْمُحْكَمُ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ .
- [٥٠٢٤] حَدَّثَنَا ^(٤) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ

(١) «فِي» رَقْمٌ عَلَيْهِ لِأَبِي ذَرٍّ عَنِ الْحَمَوِيِّ وَالْمُسْتَمَلِيِّ . كَذَا فِي الْيُونَنِيَّةِ ، وَالَّذِي فِي «الْفَتْحِ» وَالْقِسْطَلَانِي أَن رَوَاةَ الْكَشْمِيهَنِيِّ : «مِنْ عَقْلِهَا» .

* [٥٠٢١] [التحفة : خ م ٩٠٦٢]

(٢) رَاحِلَتُهُ : الرَّاحِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ . (انظر : النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، مَادَّةُ : رَحَلَ) .

* [٥٠٢٢] [التحفة : خ م د ث م س ٩٦٦٦]

(٣) «حَدَّثَنَا» عَلَيْهِ صَحْ ، وَرَقْمٌ عَلَيْهِ لِأَبِي ذَرٍّ .

* [٥٠٢٣] [التحفة : خ م ٥٤٦٠]

(٤) لِأَبِي الْوَقْتِ : «حَدَّثَنِي» ، وَعَلَيْهِ صَحْ .

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا الْمُحْكَمُ؟ قَالَ : « الْمُفْصَّلُ » .

٢٦- بَابُ نَسْيَانِ الْقُرْآنِ

وَهَلْ يَقُولُ : نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى ۚ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ ^(١) .

• [٥٠٢٥] حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ^(٢) رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : « يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً مِنْ سُورَةِ كَذَا » ^(٣) .

• [٥٠٢٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى ، عَنْ هِشَامٍ ، وَقَالَ : أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا .

تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدَةُ ^(٤) ، عَنْ هِشَامٍ .

• [٥٠٢٧] حَدَّثَنَا ^(٥) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ^(٦) ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،

* [٥٠٢٤] [التحفة : خ ٥٤٦٠] (١) [الأعلى : ٦]

(٢) لأبي الوقت : « رسول الله » ، وعليه صح .

(٣) بعده على حاشية البقاعي : « وكذا » ونسبه لنسخة .

* [٥٠٢٥] [التحفة : خ ١٦٨٩٣]

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : « عَنْ عَبْدِة » .

* [٥٠٢٦] [التحفة : خ ١٧١٣٦]

(٥) لأبي الوقت : « حَدَّثَنِي » ، وعليه صح .

(٦) زاد : « هو أبو الوليد الهروي » .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ : «يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، لَقَدْ^(١) أَذْكَرَنِي^(٢) كَذَا وَكَذَا آيَةً^(٣) كُنْتُ أَنْسِيْتُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا» .

• [٥٠٢٨] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا^(٤) لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ : نَسِيتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ نُسِّي» .

٢٧- بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ بِأَسَا أَنْ يَقُولَ : سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ كَذَا وَكَذَا

• [٥٠٢٩] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» .

• [٥٠٣٠] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي^(٥)

(١) لابن عساكر، وأبي الوقت : «قَدْ» ، وعليه صح .

(٢) في اليونينية إلحاق : «اللَّهُ» بقلم الحمرة بعد : «أذكرني» .

(٣) رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز . كذا في النسخ الخط هنا وعليها (لا) بلا رقم في بعضها ، وهي في القسطلاني بعد «أذكرني» . كتبه مصححه .

* [٥٠٢٧] [التحفة : خ م ١٦٨٠٧]

(٤) «بئس ما» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

* [٥٠٢٨] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥]

* [٥٠٢٩] [التحفة : ع ٩٩٩٩]

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر، وأبي الوقت : «حَدَّثَنِي» ، وعليه صح .

عُزْوَةُ^(١) ، عَنْ حَدِيثِ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرُؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَذْتُ أُسَاوِرُهُ^(٢) فِي الصَّلَاةِ فَاَنْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَبِثْتُه ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ؛ فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ ، فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقُوْدُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا ، وَإِنَّكَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ ، فَقَالَ : «يَا هِشَامُ اقْرَأْهَا» فَقَرَأَهَا الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» ، ثُمَّ قَالَ : «اقْرَأْ يَا عُمَرُ» فَقَرَأْتُهَا الَّتِي أَقْرَأَنِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» .

- [٥٠٣١] حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : «يَرْحَمُهُ اللَّهُ»^(٣) ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عُزْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «أُثَاوِرُهُ» .

* [٥٠٣٠] [التحفة : خ م د ت س ١٠٥٩١]

(٣) قوله : «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَرْحَمُ اللَّهُ» .

* [٥٠٣١] [التحفة : خ ١٧١٠٩]

٢٨ - بَابُ التَّرْتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ ^(١)

وَقَوْلُهُ : ﴿ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴾ ^(٢) .

وَمَا يُكْرَهُ أَنْ يُهَذَّ كَهَذَا الشَّعْرِ ﴿ يُفَرِّقُ ﴾ ^(٣) : يُفَصِّلُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ فَرَقْنَاهُ ﴾ ^(٢) : فَصَّلْنَاهُ .

• [٥٠٣٢] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ ^(٤) اللَّهِ قَالَ : غَدَوْنَا ^(٥) عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ ، فَقَالَ ^(٦) : هَذَا ^(٧) كَهَذَا الشَّعْرِ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا الْقِرَاءَةَ ، وَإِنِّي لَأُحْفَظُ الْقُرْنَائَ ^(٨) الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانِي ^(٩) عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَم .

• [٥٠٣٣] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ

(١) [المزمل : ٤] . (٢) [الإسراء : ١٠٦] .

(٣) [الدخان : ٤] . لأبي ذر ، وابن عساكر ، وعليهما صح ، وأبي الوقت : « ﴿ فِيهَا يُفَرِّقُ ﴾ » وعليه صح .

(٤) كذا في اليونينية وليتأمل .

(٥) غَدَوْنَا : الغدو : سير أول النهار ، والمراد الذهاب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غدا) .

(٦) لأبي الوقت : « قال » .

(٧) هذا : الهذ : سرعة القراءة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هذ) .

(٨) القرناء : أي التي كان يقرن بينهما في كل ركعة ويقرأ بها سورتين معاً . (انظر : مشارق الأنوار)

(٩) (١٧٩ / ٢) .

(٩) على آخره صح . ولأبي ذر ، وابن عساكر ، وعليهما صح ، وأبي الوقت : « ثمان » ، وعليه صح .

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ^(١) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مِمَّا ^(٢) يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِ وَكَانَ يُعْرِفُ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي فِي : ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ ^(٣) ، ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ ^(١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ^(٤) ^(١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ ^(٥) ، قَالَ : إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ ، قَالَ : وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ ^(٦) فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ .

٢٩ - بَابُ مَدِّ الْقِرَاءَةِ

- [٥٠٣٤] حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَانَ يَمُدُّ مَدًّا .
- [٥٠٣٥] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ كَيْفَ

(١) [القيامة : ١٦] .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مَمَّنْ» .

(٣) [القيامة : ١] .

(٤) «فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ» ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ على أوله صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر . قوله : «أَنْ نَجْمَعَهُ» لأبي ذر عن المستملي : «جَمَعَهُ» . وقوله : «فِي صَدْرِكَ» رقم عليه لأبي الوقت ، وعليه صح .

(٥) [القيامة : ١٦ - ١٩] .

(٦) أطرق : الإطراق : أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكت ساكتا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طرق) .

كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ : كَانَتْ مَدًّا ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^(١)
يَمُدُّ بِبِاسْمِ اللَّهِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ .

٣٠- بَابُ التَّرْجِيعِ

• [٥٠٣٦] حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ أَوْ جَمَلِهِ وَهِيَ
تَسِيرُ بِهِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قِرَاءَةً لَيِّنَةً ، يَقْرَأُ ^(٢) وَهُوَ
يُرْجِعُ ^(٣) .

٣١- بَابُ حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ ^(٤)

• [٥٠٣٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ^(٥) ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا أَبَا مُوسَى ، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » .

(١) [الفاتحة : ١] .

* [٥٠٣٥] [التحفة : خ ١٤٠٩]

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٣) يرجع : الترجيع ترديد القراءة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجع) .

* [٥٠٣٦] [التحفة : خ م د تم س ٩٦٦٦]

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : « لِلْقُرْآنِ » ، وعليه صح .

(٥) قوله : « حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ » لأبي ذر عن الحموي والمستملي : « حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ » .

وله عن الكشميهني : « قال سمعت بُرَيْدًا » .

(٦) قوله : « عَنِ النَّبِيِّ » لأبي الوقت « أَنَّ النَّبِيَّ » ، وبعده صح .

* [٥٠٣٧] [التحفة : خ ت ٩٠٦٨]

٣٢- بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ ^(١) مِنْ غَيْرِهِ

- [٥٠٣٨] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : « اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ » قُلْتُ : أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟! قَالَ : « إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ».

٣٣- بَابُ قَوْلِ الْمُقَرِّئِ لِلْقَارِئِ حَسْبُكَ

- [٥٠٣٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : « اقْرَأْ عَلَيَّ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟! قَالَ : « نَعَمْ » فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى ^(٢) هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ ^(٣) قَالَ : « حَسْبُكَ الْآنَ » فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ^(٤).

(١) للكشميهني : «الْقِرَاءَةُ» .

* [٥٠٣٨] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٠٢]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَلَى» . (٣) [النساء : ٤١] .

(٤) تذرّفان : ذرّفت العين تذرّف إذا جرى دمعها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذرف) .

* [٥٠٣٩] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٠٢]

٣٤- بَابٌ فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ^(١) : ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ ^(٢) .

• [٥٠٤٠] حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ لِي ابْنُ شُبْرُمَةَ : نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلُ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ ، فَقُلْتُ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ .

• [٥٠٤١] قَالَ ^(٣) سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ عُلْقَمَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ وَلَقِيئُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَذَكَرَ النَّبِيَّ ^(٤) ﷺ : «أَنَّ مَنْ ^(٥) قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ» .

• [٥٠٤٢] حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كَنَّتَهُ ^(٦) فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا فَتَقُولُ : نِعَمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ ، لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا وَلَمْ يُفَشِّشْ ^(٧) لَنَا

(١) «يُكَلِّمُ» عَلَيْهِ صَحِّحٌ بِلا رَقْمٍ . (٢) [المزمل : ٢٠] .

* [٥٠٤٠] [التحفة : خ ١٨٩٠٩]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قال علي : حَدَّثَنَا» .

(٤) لم يَضْبِطْهُ فِي الْيُونَنِيَّةِ ، وَضَبَطَهُ فِي الْفَرْعِ بِالنَّصْبِ .

(٥) قوله : «فَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ مَنْ» . لأبي ذر وعليه صح : «فَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَنْ» ، وَرَقْمٌ عَلَى كِسْرَةِ الْيَاءِ فِي «النَّبِيِّ» بِعِلَامَةِ أَبِي ذَرٍّ .

* [٥٠٤١] [التحفة : ع ٩٩٩٩]

(٦) كَنَّتَهُ : هِيَ امْرَأَةُ أَخِي الرَّجُلِ أَوْ امْرَأَةُ ابْنِهِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا : امْرَأَةُ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ . (انظر : مشارق الأنوار) (١/٣٤٣) .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَغْشَى» .

كَنَفًا^(١) مُذْ^(٢) أَتَيْنَاهُ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « الْقَنِي^(٣) بِهِ ، فَلَقِيْتُهُ بَعْدُ ، فَقَالَ^(٤) : « كَيْفَ تَصُومُ ؟ » قَالَ^(٥) كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : « وَكَيْفَ تَخْتِمُ ؟ » قَالَ^(٥) : كُلَّ لَيْلَةٍ ، قَالَ : « صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً ، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ » ، قَالَ : قُلْتُ : أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ » ، قُلْتُ : أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « أَفْطِرُ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا » ، قَالَ : قُلْتُ : أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : « صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ ، صِيَامٌ^(٦) يَوْمٌ وَإِفْطَارٌ يَوْمٌ ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعٍ لَيَالٍ مَرَّةً » ، فَلَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السَّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ يَغْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا وَأَخْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَشْرَكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٧) : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي ثَلَاثٍ ، وَفِي خَمْسٍ^(٨) وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ^(٩) .

(١) كنفا : ثوبها الذي يسترها ، والكنف الستر ، كناية عن الجماع . (انظر : مشارق الأنوار) (١/٣٤٣) .

(٢) للأصيلي ، وأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : « مُنْذُ » وعليه صح .

(٣) عليه صح . (٤) لأبي الوقت : « قال » ، وعليه صح .

(٥) « قُلْتُ » عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٦) على آخره صح .

(٧) قوله : « قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ » عليه صح ، وليس عند ابن عساكر ، وأبوي ذر والوقت .

(٨) قوله : « وَفِي خَمْسٍ » لأبي ذر وعليه صح : « أَوْ فِي خَمْسٍ » . ولأبي الوقت : « أَوْ فِي سَبْعٍ » ، وعليه

صح .

(٩) قوله : « وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ » رقم عليه بعلامة أبي ذر عن الكشميهني .

- [٥٠٤٣] حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : « فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ »

- [٥٠٤٤] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(١) ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : وَأَحْسِبُنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ » قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ حَتَّى ^(٢) قَالَ : « فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ » .

٣٥- بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

- [٥٠٤٥] حَدَّثَنَا صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ يَحْيَى بَعْضُ الْحَدِيثِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ .

- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْأَعْمَشُ : وَبَعْضُ الْحَدِيثِ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ^(٣) أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْرَأْ

* [٥٠٤٣] [التحفة : خ م د ٨٩٦٢]

(١) زاد لأبي الوقت : « ابنُ موسى » .

(٢) عليه صح ، وليس عند أبوي الوقت وذو .

* [٥٠٤٤] [التحفة : خ م د ٨٩٦٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : « وَعَنْ » وبعده صح .

عَلَيَّ، قَالَ : قُلْتُ : أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟! قَالَ : «إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» قَالَ : فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾^(١) قَالَ لِي : «كُفَّ أَوْ أَمْسِكَ» فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ .

- [٥٠٤٦] حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) رَوَاهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «اقْرَأْ عَلَيَّ» قُلْتُ : أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ : «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» .

٣٦- بَابُ مَنْ رَأَى^(٣) بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ تَأْكُلَ بِهِ أَوْ فَخَرَ بِهِ

- [٥٠٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ عَلَيَّ رَوَاهُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَّثَاءُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ^(٤) يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ^(٥)»

(١) [النساء : ٤١] .

* [٥٠٤٥] [التحفة : خم دت س ٩٤٠٢]

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر ، وأبي الوقت : «ابن مسعود» ، وعليه صح .

* [٥٠٤٦] [التحفة : خم دت س ٩٤٠٢]

(٣) قوله : «مَنْ رَأَى» لأبي ذر وعليه صح : «إِثْمٌ مَنْ رَأَى» .

(٤) الأحلام : العقول ، وكأنه من الحلم : الأناة والتثبت في الأمور وذلك من شعار العقلاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حلم) .

(٥) يمرقون : يخرجون . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مرق) .

مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ^(١) لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ؛
فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

• [٥٠٤٨] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثِّمَمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ^(٢) فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ^(٣) فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرَّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَتَمَارَى^(٤) فِي الْفُوقِ^(٥)».

• [٥٠٤٩] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ

(١) الرمية: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رمى).

* [٥٠٤٧] [التحفة: خ م د س ١٠١٢١]

(٢) النصل: حديدة السهم والرمح. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٤).

(٣) القدح: السهم إذا قوم قبل أن يراش وينصل. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٧٢).

(٤) يتمارى: التمارى: المجادلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مرا).

(٥) الفوق: موضع الوتر من السهم، وقد يُعَبَّرُ به عن السهم نفسه. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٦٥).

* [٥٠٤٨] [التحفة: خ م س ق ٤٤٢١]

كَالْأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ
كَالْتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ
رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا
مُرٌّ أَوْ خَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ .

٣٧- بَابُ اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اثْتَلَفْتُمْ^(١) قُلُوبُكُمْ

• [٥٠٥٠] حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اثْتَلَفْتُمْ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ
فَقُومُوا عَنْهُ » .

• [٥٠٥١] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ
أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ
مَا اثْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ^(٢) » .

تَابِعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ وَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ .

وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبَانُ .

وَقَالَ عُندَرٌ : عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَوْلَهُ .

* [٥٠٤٩] [التحفة : ع ٨٩٨١]

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : « عليه » .

* [٥٠٥٠] [التحفة : خ م س ٣٢٦١]

(٢) ليس عند ابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ ،
وَجُنْدَبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ .

• [٥٠٥٢] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ
النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ سَمِعَ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَهَا ^(١) ،
فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ فَاقْرَأَا » ^(١) ،
أَكْبَرُ عَلَيَّ قَالَ : « فَإِنْ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَأَهْلَكَهُمْ » ^(٢) .

* [٥٠٥١] [التحفة : خ م س ٣٢٦١]

(٢) لأبي ذر عن المستملي : « فَأَهْلِكُوا » .

(١) عليه صح صح .

* [٥٠٥٢] [التحفة : خ م س ٩٥٩١]

٦٣- فضائل القرآن ٥٢٩

١- كيف نزول الوحي وأول ما نزل ٥٢٩

٢- باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب ٥٣١

٣- باب جمع القرآن ٥٣٢

٤- باب كاتب النبي ﷺ ٥٣٥

٥- باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٥٣٦

فَهْرَسْتُ الْمَوْضُوعَاتِ ٥٩٩

٦- باب تأليف القرآن ٥٣٨

٧- باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ ٥٤٠

٨- باب القراء من أصحاب النبي ﷺ ٥٤١

٩- باب فاتحة الكتاب ٥٤٤

١٠- فضل البقرة ٥٤٥

١١- فضل الكهف ٥٤٦

١٢- فضل سورة الفتح ٥٤٧

١٣- فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٥٤٨

١٤- المعوذات ٥٥٠

١٥- باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن ٥٥١

١٦- باب من قال : لم يترك النبي ﷺ إلا ما بين الدفتين ٥٥٢

١٧- باب فضل القرآن على سائر الكلام ٥٥٢

١٨- باب الوصاة بكتاب الله ﷻ ٥٥٣

١٩- باب من لم يتغن بالقرآن ٥٥٤

٢٠- باب اغتباط صاحب القرآن ٥٥٤

٢١- باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٥٥٥

٢٢- باب القراءة عن ظهر القلب ٥٥٦

٢٣- باب استذكار القرآن وتعاذه ٥٥٨

٢٤- باب القراءة على الدابة ٥٥٩

٢٥- باب تعليم الصبيان القرآن ٥٥٩

٢٦- باب نسيان القرآن ٥٦٠

- ٢٧- باب من لم يربأسا أن يقول : سورة البقرة وسورة كذا وكذا ٥٦١
- ٢٨- باب الترتيل في القراءة ٥٦٣
- ٢٩- باب مد القراءة ٥٦٤
- ٣٠- باب الترجيع ٥٦٥
- ٣١- باب حسن الصوت بالقراءة ٥٦٥
- ٣٢- باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره ٥٦٦
- ٣٣- باب قول المقرئ للقارئ حسبك ٥٦٦
- ٣٤- باب في كم يقرأ القرآن ٥٦٧
- ٣٥- باب البكاء عند قراءة القرآن ٥٦٩
- ٣٦- باب من رايأ بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به ٥٧٠
- ٣٧- باب اقرءوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم ٥٧٢
- فهرس الموضوعات ٥٧٥